محاضرات في علم النفس التربوي

نظام المقررات

اسم المقرر : علم النفس التربوي رمز المقرر : PSE110

نوع المقرر : متطلب كلية استاذ المقرر : أ.د. خلود رحيم عصفور

المحاضرة الخامسة

الدافعية في التعلم

اهمية دراسة الدافعية

يعد موضوع الدافعية من الموضوعات المهمة والحيوية لاي معلم او مدرس لانها تتفاعل مع محددات الطالب لتؤثر في سلوكه الذي يظهره في قاعة الدرس او حتى خارجها عندما يبدأ بتهيئة الواجباتت وان معرفة الاساليب التي يمكن بها استثارة دوافع الطالب والمحافظة على هذه الاستثارة تعد عنصرا مهما لنجاح عملية التعليم ويمكن ان نعرف الدافع او الدوافع او الدافعية بانها (حالة من الأثارة والتنبه داخل الفرد تعمل على تحريك السلوك وتنشيطه وتوجيهه بشكل محدد للوصول الى اشباع تلك الدوافع والعودة الى حالة الارتياح والاتزان)،علما أن مستوى الدافع يزداد كلما أصبح الهدف أكثر جاذبية وقد نجد في الادبيات العديد من الالفاظ التي تحمل معنى الدافع الا انه هناك بعض الفروق بينها وبين الدافع مثل : **الحافز ،الباعث ،الحاجة ،الرغبة ،الميل ، الغاية** .....الخ

طبيعة الدافعية

الدافع مفهوم فرضي مثل بقية المفاهيم النفسية أي انه لا نستطيع ملاحظته بالعين المجردة لكننا نتعرف عليه من اثاره الواضحة في سلوك الفرد لذلك نجد هناك العديد من وجهات النظر التي تناولت هذا المفهوم بالدراسة والتحليل ويمكن تقسيم وجهات النظر في اربعة مجموعات

المجموعة الاولى ترى ان الناس تمتلك دافعا فطريا للبقاء وبذلك فان كل سلوك الافراد يمكن تفسيره على انه سعي الفرد للبقاء

المجموعة الثانية ترى ان سلوك البشر مدفوعا بالحصول على اللذة وتجنب الالم وايضا يفسرون كل السلوك في ضوء هذه الفكرة

المجموعة الثالثة ترى ان سلوك الفرد يحكمه مبدأ الاتزان الداخلي للحفاظ على بقاء الانسان البايولوجي والسيكولوجي وبذلك فان السلوك الانساني عبارة عن حلقات مستمرة من التوتر ــ وخفض التوتر

المجموعة الرابعة ترى ان سلوك الانسان مدفوع بحاجته للفهم والتحكم في العوامل المحيطة به

الوظائف التعليمية للدافعية

١-الوظيفة الاستثارية : بمعنى تنشيط السلوك وتحريكه فالاستثارة ستجعل الفرد في حالة استنفار فيكون يقظا متنبها مستعدا لبذل الجهود والتفاعل مع الموقف التعليمي وقد تكون عوامل الاستثارة داخلية مصدرها افكار الطالب والرموز والمعلومات الموجودة في دماغه او قد تكون مصادر الاستثارة خارجية متمثلة بدور المدرس في الصف والانشطة التي يقدمها للطلبة ... فاذا لم يتمكن المدرس من استثارة الطالب باحد هاتين الوسيلتين فانه سيبقى جسدا فقط والدرس والفعاليات في صوب والطالب في صوبا اخر ويمكن ان يكون قلق الامتحان او حب الاستطلاع نماذج لهذه الوظيفة.

٢-**الوظيفة التوقعية:** ان هذه الوظيفة تتطلب من المدرس ان يوضح لطلبته ما يمكن ان يتحقق من اهداف الدرس وما يمكن ان يتمكن الطالب من ادائه بعد القيام بالانشطة التعليمية وكلما كان مستوى التوقعات مناسبا لامكانيات الطلبة استطاع المدرس استثارة دافعيتهم للتعلم بشكل افضل فاذا كانت التوقعات عالية وامكانيات الطلبة ضعيفة في هذه الحالة سيحجم الطلبة عن الاشتراك بالعمل او اذا كانت

التوقعات بسيطة وامكانيات الطلبة عالية ايضا سيحجمون عن الاشتراك بالعمل اذن يجب ان يحدد المدرس توقعات مناسبة لامكانيات طلبته ويمكن ان يكون الحاجة للانجاز ومستوى الطموح مثالا لهذه الوظيفة

٣-الوظيفة الباعثة : ان هذه الوظيفة تتضح عندما يكافئ المدرس طلبته بالطريقة التي يشجعهم بها على الاتقان وقد يستخدم المدرس عبارات المدح والتشجيع او عبارات الذم او التأنيب في بعض الاحيان للوصول الى الاتقان .. ان استخدام اساليب التشجيع او التوبيخ تتطلب من المدرس ان يكون يقظا ويعرف طلبته بشكلا جيد فلا يوجد اسلوب واحد يمكن ان يستخدمه مع جميع الطلبة وفي كل الحالات

٤-الوظيفة العقابية او التهذيبية: تتضح هذه الوظيفة عندما يستخدم المدرس اسلوب العقاب والثواب لاستثارة سلوك الطلبة في المواقف التعليمية وقد اشارت الدراسات الى ان اسلوب الثواب اكثر جدوى وفاعلية في استثارة سلوك المتعلم وتوجيهه بشكل ايجابي اما العقاب فان نتائجه الوخيمة وخاصة على المدى الطويل تجعل الباحثين يحجمون او يستبعدونه ولا يوصون باستخدامه

انواع الدوافع

يمكن تقسيم الدوافع الى داخلية وخارجية

الدوافع الداخلية هي كل حالة داخلية تثير سلوك الفرد وتحافظ عليه حتى الوصول الى الهدف قد تكون الجوع او العطش او الرغبة في النجاح او الرغبة في الحصول على الثناء او حب الاستطلاع وغيرها وتتميز هذه الدوافع بالقوة والاستمرارية لانها نابعة من ذات الفرد

الدوافع الخارجية هي كل حالة او مثير خارجي يثير سلوك الفرد ويحافظ عليه حتى الوصول الى الهدف وقد تكون عبارات مديح وتشجيع او جوائز مادية او معنوية او اجتماعية او عبارات ذم وتأنيب او أي نوع من انواع العقوبة والحرمان ورغم ان هذه الدوافع مفيدة ويمكن ان تحقق نتائج لا بأس بها في استثارة السلوك الا انها اقل

تأثيرا من الدوافع الداخلية ويحاول المدرس بشتى الطرق عمل ارتباطات بين الدوافع الخارجية والداخلية للاستفادة من مميزات الدوافع الداخلية في استثارة سلوك المتعلم

استراتيجية استثارة الدافعية للتعلم

هناك العديد من الاعمال التي يمكن للمدرس التفكير بها او القيام بها لاستثارة دافعية طلبته نحو التعلم ومن هذه الاعمال هي

١-مناقشة المصادر التي يمكن الاعتماد عليها وطبيعة المعلومات المطلوبة من الطالب وكذلك نظام المكافآت والتقديرات التي ستمنح له جراء انجاز الاعمال

٢-تنظيم الموقف التعليمي بما يضفي الاجواء المناسبة لاستثارة الدافعية من ارتياح ووضوح وكذلك استثارة اجواء المنافسة الشريفة والتعاون

٣-استخدام انماط متعددة للتعلم وابتكار اساليب جديدة كلما امكن له ذلك

٤-خلق اجواء التفاعل الاجتماعي بينه وبين طلبته لانه اكثر تشجيعا للطلبة على استثارة جهودهم نحو التعلم

٥-تقديم الخبرات التي توفر للمتعلم فرصة الممارسة الفعلية في عملية التعلم

٦-تنويع الخبرات المقدمة للطلبة وتفاوتها من حيث الاهداف ومستوى الصعوبة

٧-تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة عن سلوكهم وانجازهم واستخدام اساليب التحفيز المناسبة لهم